فقالوا له يا هذا انك حضرت بعد العشاء ولم يبق الا فضلات العشاء فان
كنت بها قنوعا فما تجد فينا منوعا فقال ان اخا الشدائد ليقنع بلفظات
الموائد ونفضات المزائد فأمر كل منهم عبده ان يزوده ما عنده فاعجبه
الضيف وشكر عليه وجلس يقبب ما يحمل اليه وشانحن الى استثارة ملح الادب
وعيونه واستنباط معينه من عيونه الى ان جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس
كقولك ساكب كاس فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار ونفترع منه الا
بكار على ان ينظم البادي ثلاث جمانات في عقد ثم تدرج الزيادات من بعده
فيبرع ذو ميمنته في نظمه ويسبع صاحب ميسرته على نعمه قال الراوي
وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف وتالفنا الفة اصحاب الكهف فابتدر
لعظم محنتي صاحب ميمنتي وقال لم اخا مل وقال ميامنه كبر رجا اجر
ربك وقال الذي يليه من بر اذا بر ينمر وقال الآخر سكت كل من نم لك
تكس وافضت النوبة الي وقد تعين نظم السمط السباعي علي فلم يزل فكري
يصوغ ويكسر ويثري ويعسر وفي طي ذلك استطعم فلا احد من يطعم الى

ان ذكر

ان نكد النسيم وحصحص التسليم فقلت لاصحابي لو حضر السروجي هذا
المقام لشفى الداء العقام فقالوا لو انزلت بهذه اياس لاسك على ياس
وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق بابها وذلك الزور المقري ملحظنا
لحظ المزدري ويؤلف الدرر ونحن لا ندري فلما عثر علي افتضاحنا ونضوب
ضحضاحنا قال يا قوم ان من البلاء العظيم استغلاق العقيم والاستشفاء
بالسقيم وفوق كل ذي علم عليم ثم اقبل علي وقال سانوب منابك واكفيك
ما نابك فان شئت ان تنثر ولا تعثر فقل مخاطبا المنى ذم البخيل واكثر العذل
له بكل مقت مثل اذا المرء ملك بذل وان احببت ان تنظم فقل للذي تعظم
أُسُ ارملا اذا عرا ۝ وارع اذا المرء اسا ۝ اسند اخا نباهة ۝ ابن اخاء دنسا ۝
اسل جناب غاشم ۝ مشاغب ان جلسا ۝ اسر اذا هب مرا ۝ وارم به اذا رسا ۝
اسكن تقو فعسى ۝ يسعف وقت نكسا ۝ قال فلما سحرنا بابياته وحسرنا بعد
غاياته مدحناه حتى استعفى ومنحناه الى ان استكفى ثم شمر ثيابه واندفع جوابه
ونهض ينشد اصحابه ۝ لله در عصابة صدقوا المقال ۝ فاقوا الانام

Copyright © King Saud University